في ذلك الموضع ومنهم من يطير به الجني الى مكة او الى بيت المقدس او غيرهما ومنهم
من يحمل عشية عرفة الى عرفة ثم يعيده ولا يحج حجا شرعيا بل يذهب بثيابه
ولا يحرم اذا حاذا الميقات ولا يلبي ولا يقف بمزدلفة ولا يطوف بالبيت
ولا يسعى بين الصفا والمروة ولا يرمي الجمار بل يقف بعرفة بثيابه ثم يرجع
من ليلته وهذا ليس بحج مشروع باتفاق المسلمين بل هو كمن ياتي
الجمعة ويصلي بغير وضوء او الى غير القبلة ومن هولاء المحمولين من
حمل مرة الى عرفات ورجع فراى في النوم ملايكة يكتبون الحجاج فقال الا
تكتبوني فقالوا لست من الحجاج يعني لم تحج حجا شرعيا وبين كرامات
الاولياء وبين ما يشبهها من الاحوال الشيطانية فروق متعددة منها
ان كرامات اولياء الله سببها الايمان بالله والتقوى والاحوال الشيطانية
يكون سببها ما نهى الله عنه ورسوله ويستعان بها على ما نهى الله عنه ورسوله
وقد قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم و
البغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على
الله ما لا تعلمون فالقول على الله بلا علم والشرك والظلم والفواحش قد حرمها
الله ورسوله فلا يكون سببا لكرامة الله ولا يستعان بالكرامة عليها فاذا كانت
تحصل بالصلاة والذكر وقراءة القران والدعاء لا تحصل بما يحبه الشيطان
وبالامور التي فيها شرك كالاستغاثة بالمخلوقات اذا كانت مما يستعان بها
على ظلم الخلق وفعل الفواحش فهي من الاحوال الشيطانية لا من الكرامات
الرحمانية ومن هولاء من اذا حضر سماع المكاء والتصدية تنزل عليه شياطينه
حتى يحمله في الهواء ويخرجه من تلك الدار فاذا حضر رجل من اولياء الله طرد شيطانه

فيسقط

فيسقط كما قد جرى هذا لغير واحد ومن هولاء من يستغيث بمخلوق اما حي او ميت
سواء كان ذلك المخلوق مسلما او نصرانيا او مشركا فيتصور الشيطان بصورة
ذلك المستغاث به ويقضي بعض حاجة ذلك المستغيث فيظن انه ذلك الشخص
او هو ملك تصور على صورته وانما هو شيطان اضله لما اشرك بالله كما كانت
الشياطين تدخل في الاصنام وتكلم المشركين ومن هولاء من يتصور له الشيطان ن
ويقول انا الخضر وربما اخبره ببعض الامور واعانه على بعض مطالبه كما قد جرى
ذلك لغير واحد من المسلمين واليهود والنصارى وكثير من الكفار بارض المشرق
والمغرب وغيرهما يموت لهم الميت فياتي الشيطان بعد موته على صورته وهم
يعتقدون انه ذلك الميت ويقضي الديون ويرد الودايع ويفعل اشياء تتعلق
بالميت ويدخل الى زوجته ويذهب وربما يكونون قد احرقوا ميتهم كما تصنع
كفار الهند فيظنون انه عاش بعد موته ومنهم من يرى عرشا في الهواء وفوقه
نورا وقايلا يقول انا ربك فان كان من اهل المعرفة علم انه شيطان فزجره واستعاذ
بالله منه فيزول ذلك ومنهم من يرى اشخاصا في اليقظة يدعي احدهم انه نبي
او صديق او شيخ من الصالحين ويكون من الشياطين وقد جرى هذا لغير واحد
منهم ومن هولاء من يرى ذلك عند قبر الذي يزوره فيرى القبر قد انشق وخرج اليه صو ة
يعتقده الميت وانما هو جني تصور بتلك الصورة ومنهم من يرى فارسا قد خرج من
عند قبره او دخل في قبره ويكون ذلك شيطانا وكل من قال انه
راى شيئا بعيني راسه وهو صادق ما راى الا جنيا ومنهم من يرى في منامه ان
بعض الاكابر اما الصديق او غيره قد قص شعره او حلقه او البسه طاقيته او ثوبه
فيصبح وعلى راسه طاقية وشعره مقصوص او محلوق وانما الجني قد حلقوا شعره او قصوه

Copyright © King Saud University